



زواج الليبيات من اجانب وانعكاساته على الحوار الاسري

"دراسة ميدانية على عينة من النساء المتزوجات من اجانب ومنسبات لمنظمة الرونق للمرأة والطفل بمدينة بنغازي"

أحمد مفتاح ميلاد المبروك

قسم علم الاجتماع-كلية العلوم الإنسانية والتطبيقية -جامعة بنغازي

Ahmad1969libya@gmail.com

Marriage of Libyan women to foreigners and its impact on family dialogue in the Libyan family

"A Field Study on a Sample of Women Married to Foreigners Affiliated with the Al-Rawnq

Organization for Women and Children in Benghazi"

Ahmed Muftah Milad Al-Mabrouk

Department of Sociology – Faculty of Humanities and Applied Sciences – University of Benghazi

تاريخ الاستلام: 2026/09/05 - تاريخ المراجعة: 2026/09/08 - تاريخ القبول: 2026/10/01 - تاريخ النشر: 2026/10/05

• ملخص الدراسة:

طبقت دراسة زواج الليبيات من اجانب وانعكاساته على الحوار الاسري للأسرة الليبية على عينة من النساء المتزوجات من اجانب، وهدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الحوار الأسري داخل الأسر الليبية التي تضم زيجات بين نساء ليبيات وأجانب، والكشف عن طبيعة الحوار والتواصل الأسري، والتعرف عن انعكاس الاختلافات الثقافية واللغوية والاجتماعية والقانونية، والتحديات التربوية والنفسية التي يواجهها أبناء الليبيات المتزوجات من اجانب على استقرار الأسرة ديناميات الحوار داخل الاسرة، والكشف وانعكاسها على عملية التنشئة والحوار الأسري، كما هدفت لاقتراح آليات وتوصيات عملية لتعزيز الحوار الأسري ودعم استقرار هذه الأسر في ضوء التحديات، حيث انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي: هل لزواج النساء الليبيات من عرب وغير عرب انعكاسات اجتماعية وقانونية وانعكاسات تبرز من خلال اختلاف طبيعته من حيث الثقافة واللغة والعادات والتقاليد تؤثر على استقرار الأسرة ديناميات الحوار داخلها؟، وما هو نوع التحديات التربوية والنفسية التي يواجهها الأبناء نتيجة هذا الزواج وانعكاسها على عملية التنشئة والحوار الأسري؟ واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات من مصادرها المختلفة، وأما مجتمع الدراسة تمثل في النساء الليبيات المتزوجات من اجانب في مدينة بنغازي وينتسبن لمنظمة الرونق لعينة قوامها (64 مفردة)، من مجتمع كلي (320 أمراه متزوجة من غير الليبي)، وبنسبة تمثيل (20%)، واستخدمت الدراسة استمارة استبيان، وتم استخدام الإحصاء الوصفي والتحليل الكيفي، وتوصلت الدراسة لجملة من النتائج منها: تمتع عينة الدراسة بمستوى مرتفع من الحوار والتواصل؛ وأن الغالبية العظمى من الأزواج ينتمون للمحيط العربي؛ وتعد اللغة العربية السائدة مؤشرا يمكن الأسرة من إدارة الحوار الأسري؛ تحول الأسرة كوحدة تضامنية؛ المرأة الليبية المتزوجة بأجنبي تمارس دوراً مزدوجاً فهي من جهة تحرص بشدة على "نقل القيم الليبية واللغة العربية" للأبناء، ومن جهة أخرى تقوم بدور "الوسيط الثقافي" لدمج الأبناء مع جذور الأب دون طمس هويتهم الوطنية، والمهدد الرئيسي لاستقرار أسرة المرأة الليبية المتزوجة بأجنبي ليس اجتماعياً أو نفسياً، بل هو "قانوني إجرائي"، كما إن أبناء الليبيات المتزوجات بأجنبي يعانون من أزمة قبول مؤسسي ومجتمعي.

الكلمات الافتتاحية: زواج الليبيات - اجانب -حوار أسري-انعكاس.

Abstract:

"A field study on a sample of women married to foreigners and members of the Al-Rawnq Organization in Benghazi"

This study explores the marriage of Libyan women to foreigners and its impact on family dialogue within Libyan households. It examines the level and nature of communication in these families and how cultural,

linguistic, social, and legal differences affect family stability and child upbringing. Using a descriptive-analytical approach, data were collected from (64) Libyan women married to foreigners in Benghazi. The results show generally strong communication within these families, with most husbands from Arab countries and Arabic serving as the main language at home. The Libyan wife plays a dual role in preserving Libyan values while mediating between cultural backgrounds the study concludes that the main challenges facing these families are legal and procedural, and that their children often struggle with institutional and societal acceptance.

• أولاً / مشكلة الدراسة:

يعد الزواج من أهم النظم الاجتماعية التي تقوم عليها حياة الأفراد واستقرار المجتمعات، إذ يمثل الإطار الشرعي والقانوني لتكوين الأسرة، وبناء علاقات قائمة على المودة والتكافل والانسجام، فالأسرة هي النواة الأولى للمجتمع، ومن خلالها يتم الحفاظ على القيم الثقافية والدينية والهوية الوطنية، ولذا فإن أي تغير أو خلل يطرأ على مؤسسة الزواج ينعكس بصورة مباشرة على استقرار الأسرة والمجتمع، وفي السنوات الأخيرة، برزت في المجتمع الليبي ظاهرة زواج الليبيات من أجانب، وهي ظاهرة أخذت في الاتساع لأسباب متعددة، منها ما هو اجتماعي واقتصادي، ومنها ما هو مرتبط بالظروف السياسية والإنسانية التي تمر بها البلاد. وعلى الرغم من أن الزواج في جوهره علاقة إنسانية قائمة على التفاهم والتكامل، إلا أن هذا النوع من الزيجات يثير العديد من الإشكاليات والتحديات، لما يترتب عليه من آثار سلبية على الأسرة الليبية بشكل خاص، وعلى المجتمع الليبي بشكل عام، ومن هذا المنطلق فإن مشكلة الدراسة تتناول (زواج الليبيات من اجانب وانعكاساته على الحوار الاسري للأسرة الليبية) " دراسة ميدانية على عينة من النساء الليبيات المتزوجات من أجانب: ومنتسبات إلى منظمة الرنق للمرأة والطفل بمدينة بنغازي.

• ثانياً / أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الى التعرف على مستوى الحوار الاسري داخل الأسر الليبية التي تضم زيجات بين نساء ليبيات وأجانب، وذلك وفق الأهداف الفرعية التالية:
- الكشف عن طبيعة الحوار والتواصل الأسري.
 - التعرف عن انعكاس الاختلافات الثقافية واللغوية على طبيعة التواصل والحوار بين الزوجين وبين الأبناء والوالد الأجنبي.
 - الكشف عن الانعكاسات الاجتماعية والقانونية لزواج الليبيات من أجانب على استقرار الأسرة ديناميات الحوار داخل الاسرة.
 - الكشف عن التحديات التربوية والنفسية التي يواجهها الأبناء نتيجة هذا الزواج وانعكاسها على عملية التنشئة والحوار الأسري.
 - اقتراح آليات وتوصيات عملية لتعزيز الحوار الاسري ودعم استقرار هذه الأسر في ضوء التحديات.

• ثالثاً / أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الزواج، وأهمية الحوار الاسري في خلق نوع من الاستقرار الاجتماعي وخاصة أن بعض النساء الليبيات متزوجات من ازواج عرب وغير عرب، وأهمية اختلاط الثقافات من حيث اللغة والعادات والتقاليد والأعراف والمعتقدات، وأهمية انعكاسها على الحوار الاسري من جهة وعلى نجاح الزواج واستمراره على الزوجة الليبية، وكذلك انعكاس الزواج مع وجود أبناء يعيشون في بلد امهاتهم، وهم هنا يتشربون ثقافة الأمهات وثقافة الإباء، ولما لهذا المزيج الثقافي من أهمية على حياتهم الاجتماعية.

• خامساً / مفاهيم الدراسة:

تعد مفاهيم الدراسة المدخل الذي يربط التصورات النظرية بالتصورات التطبيقية مما يجعل المفهوم يخدم ما ترغب الدراسة تحقيقه، كما أنه من ناحية أخرى يمكننا من إمكانية القياس الفعال بعيداً عن إي تأويلات فلسفية، وذلك في إطار من

المؤشرات التي تساعد على البناء الجاد والفعال الذي يجعل الدراسة ممكنة من خلال نتائجها المنية في السياقات المعرفية للوصول إلى ما يسهم في الاستراتيجيات الممكنة حول زواج المرأة الليبية من أجنبي وذلك من خلال طرح أهم المفاهيم ذات العلاقة بالدراسة وهي كالتالي: -

- **زواج الأجانب:** من المعروف بأن الزواج رباط مقدس يسعى الدين الإسلامي لسنه وتشريعه وفق شروط لتكوين اسرة، والزواج في اللغة " هو زوج - يزوج - زواجا، فالزواج خلاف الفرد، ويقال زواج أفرد كما يقال -شفع ووتر" (أبن منظور، 1981: 188). ولذا نعرف الزواج من أجنبي اجرائيا هو ارتباط المرأة في المجتمع الليبي من زوج غير ليبي - عربي - غير عربي، وفق التشريعات القانونية التي أسنها المشرع الليبي بالخصوص، ويعيش معها في ليبيا، وينجم على هذا الزواج تكوين أسرة قد يكون لديها أبناء، وهنا يعيشون لتكون لديهم حياة وحوار أسري.

- **الانعكاس:** ويقصد بالانعكاس في الدراسة هي ما قد يكون من الزواج من أصدقاء وتعاملات قد تؤدي إلى نشوء وحدة الحوار الأسري الهادف، أو إلى وجود ما يعيق هذا الحوار ويكبل استقرار الأسرة في ظل البيئة الاجتماعية والثقافة المحلية التي تسكن وتتعايش فيها الأسرة التي بها زوج أجنبي عربي أو غير عربي.

- **الحوار الأسري:** ويعد مفهوم الحوار الأسري مفهوم محوري تدور حوله عملية الانعكاس من زواج أجنبي بفتاة ليبية بداخل المجتمع الليبي، ويعرف بأنه " هو أسلوب التعامل في الأسرة وما يشمل من قيم دينية وفكرية وسلوكية، بالإضافة إلى الانتقادات والاتجاهات، وكل هذا ينعكس على أطراف الحوار بشكل متوازن يحول دون سيطرة طرف على مجريات الأسرة والمعوقات هي كل طريقة أو أسلوب قد يقف حائلا أمام الحوار" (عامر، 2024: 6)، ونعرف الحوار الأسري اجرائيا بأنه الطرق التي يتواصل بها أفراد الأسرة المكونة من زوج اجنبي وزوجة ليبية وأبناء يحملون جنسية والدهم وقد يتحدثون اللغة العربية أو لغة الزوجة ولغة الزوج ، مما يعكس تجاوبا فعال فيما بينهم وينعكس ذلك على استمرار واستقرار الأسرة في المحيط الاجتماعي والثقافة المحلية التي يعيشون فيها.

• سادسا/ الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة بمثابة قاعدة البيانات التي تغيد في معرفة المسار التطويري للدراسة من جهة، وكذلك المساعدة على إيجاد تفسيرات للنتائج التي تتوصل اليها الدراسة من جهة أخرى، وهذا في إطار التكامل والتواصل البحثي وفق الزمن والمكان والأيدولوجيات والاختلافات في توجيه النظر نحو متغيرات ذات أهمية، ومن هنا تمكنت الدراسة من سرد بعض الدراسات التي تتناول موضوع الدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر، على حد علم الباحث، وكذلك مناقشة وضع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

أ- عرض الدراسات المباشرة وغير المباشرة:

- **عامر، أسماء عبد الرحمن (2024)، الحوار الاسري الواقع والمأمول، مجلة دراسات الانسان والمجتمع.** هدفت الدراسة للتعرف على أهمية الحوار الاسري و متطلبات الحوار الاسري الناجح و ادأب الحوار و ضوابطه اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في جمع الحقائق ومعالجتها تحليليا تحليل لاستخلاص دلالتها، أجريت الدراسة على عينه قوامها (100) مفردة، تم اختيارهم بشكل عشوائي بمدينة المرج و اعتمدت الدراسة على و ذلك عن طريق استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات و توصلت الدراسة الى بعض النتائج منها : التواصل بين افراد الاسرة لدى ما يقرب من نصف مجتمع الدراسة و هذا ما يدل على التأثير الإيجابي للحوار الاسري على العلاقات و التفاهم داخل الاسرة و الاحترام المتبادل و التفاهم من أسس الحوار الفعال ومن اهم التحديات التي تواجه الحوار الاسري هي الانشغال بالدراسة و العمل

- **الزهراني، علي محمد عبد الله (2023)، التمايز والتجانس الاجتماعي والثقافي بين الزوجين وعلاقتهم بالاستقرار الاسري، مصر.**

هدفت الدراسة الكشف عن علاقة التمايز و التجانس الاجتماعي و الثقافي في الاستقرار في العلاقات الزوجية بالامتثال او

القبول او المجاملة او الابداع او الاجبار او الانسحاب او الرفض و التمرد و ذلك من خلال علاقة هذا التمايز و التجانس بالاستقرار في العلاقات العائلية و كذلك العلاقات الاقتصادية ، و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال المسح الاجتماعي عن طريق العينة و كذلك لعدد من معلمين و معلمات محافظة جدة ، حيث كان قوام العينة (331) مفردة ، واستخدم الباحث أداة الاستبيان لجمع البيانات و توصلت لنتائج منها، ان أهم عوامل الاستقرار الاسرة هو ان لا تجانس ثقافي الذي ينعكس على الاستقرار الاسري.

- منصور، رشا رشاد محمود (2022)، إدارة الحوار الاسري وعلاقته باتخاذ الأبناء لقرارتهم.

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين إدارة الحوار الاسري والمنهجية التي يتبعها الأبناء في اتخاذ قراراتهم، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات، وكانت عينة الدراسة عينة عمدية قوامها (357) مفردة، وأشارت نتائج الدراسة الى ان ارتفاع درجات الأبناء في جميع محور الدراسة خاصتا مع ارتفاع المرحلة العمرية لهم واكدت كذلك على ضرورة مشاركة الأبناء في الحوار الاسري وانه السبيل الوحيد الذي ينقل لهم الخبرات واتخاذ القرارات السليمة.

- حورية، شريف محمد حورية (2022) التوافق الزوجي للزوج في إطار الزواج المختلط من أجنبي وعلاقته بالصراع الثقافي الاسري للأبناء.

هدفت الدراسة الى معرفة التوافق الزوجي للزوج في إطار الزواج المختلط من اجنبي و علاقته بالصراع الثقافي الاسري للأبناء ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي و أجريت على عينة قوامها (220) مفردة موزعة على نحو التالي : (110) زوج مصري متزوج بأجنبي غير ناطقة باللغة العربية و (110) من أبناء تلك الاسر واعتمدت على العينة العمدية و كانت أداة الدراسة استمارة الاستبيان و توصلت الى نتائج منها بان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزوجي للزوج و الصراع الثقافي الاسري للأبناء ، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين عمر الزوج و الزوجة و التوافق الزوج و كذلك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى تعليم الزوجة و التوافق الزوجي و وجود فروق و فقا لعدد افراد الاسرة .

- صكح ، نزهة علي صالح ، الحبشي ، هنا محمد مصباح (2022) ، تصور مقترح للحد من الاثار الاجتماعية و النفسية المترتبة على زواج الفتاه الليبية من اجنبي من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية، طرابلس.

هدفت الدراسة الى تقديم تصور مقترح للحد من الاثار الاجتماعية و النفسية المترتبة على زواج الفتاه الليبية من اجنبي من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية و ذلك من خلال معرفة الاثار الاجتماعية و النفسية حيث توصلت الدراسة الى نتائج من أهمها عدم تمتع الأبناء وأماتهم بحقوقهم، وكذلك الوصمة الاجتماعية للأبناء و عزلت الأبناء و حزنهم و سوء العلاقة الاسرية بين الفتاه المتزوجة و أهلها كما ان من الاثار النفسية هروب الزوج من مسؤولية الأبناء و اهمال حقوق الزوجة ، واشرت الدراسة الى ان من أسباب الزواج تأخر سن الفتاة ، مرور الفتاه ببعض المشاكل الاسرية، التفكك الاجتماعي داخل اسرة الفتاه و الظروف الاقتصادية المتردية للفتاة او وجود إعاقة جسدية.

- الصيد، يوسف محمد أبو القاسم (2021)، زواج الليبيات من الأجانب المشاكل والحلول، سرت.

هدفت الدراسة الى التعرف على المشاكل التي تعيق المرأة الليبية المتزوجة بأجنبي ومن هذه المشاكل: الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والإدارية والقانونية ، و المطالب الاساسية للمرأة الليبية، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي حيث كانت أداة الدراسة المقابلة والاستبيان حيث اعتمدت الدراسة على عينة كرة الثلج العمدية قوامها (125) مفردة من النساء الليبيات المتزوجات بأجنبي، ويقمن بالجنوب الليبي، و توصلت الدراسة الى جملة من النتائج أهمها: أن المرأة الليبية المتزوجة من اجنبي تعاني من مشاكل نفسية و اجتماعية وثقافية ولعل من أهمها الضغوطات الناجمة عن هجر و هروب زوجها او طلاقها ومسؤولية تربية الأبناء، اما من ناحية الاجتماعية فهناك اسر لا تقبل زواج ابنتها من اجنبي لاعتبارات السمعة من ما قد يأتري على عدم استقرارها النفسي وعزلتها الاجتماعية والنظرة الدونية وكذلك رفض الثقافة المحلية للزواج.

- الصيد، يوسف محمد أبو القاسم (2019)، زواج الليبيات من الأجانب وتداعياته على الأمن القومي، بنغازي.

هدفت الدراسة الى التعرف على تداعيات زواج الليبيات من الأجانب على الأمن القومي الليبي وذلك من خلال التعرف على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية، والأسباب الدافعة لزواج الليبيات من الأجانب، واعتمدت على المنهج الوصفي وكان قوام عينة الدراسة (125) مفردة وتم اختبارهم عن طريق العينة العمدية، وتوصلت الدراسة على نتائج منها: تقدم المرأة في العمر يدفعها الى الارتباط بزواج أجنبي، وكذلك قد يكون الزواج بأسباب شخصية ونفسية والمظهر الخارجي وصلة القرابة.

- **الآشي، الفت بنت عبد العزيز (2016)، الحوار الاسري وأثره في بناء الشخصية القيادية لطفل ما قبل المدرسة.**

هدفت لدراسة الى التعرف على بعض أساليب الحوار التي يمكن الام ان تستخدمها في بناء سلوك القيادي لطفل ما قبل المدرسة و الكشف عن الدور التربوي في تنمية المهارات الشخصية القيادية، من خلال الحوار اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وكانت عينة الدراسة عينة قصدية قوامها (275 مفردة)، واعتمدت على الاستبيان الذي يحوي مقياس الحوار الاسري ومقياس بناء الشخصية القيادية ومن اهم النتائج ان تعليم الام يسهم في عملية الحوار الاسري و كذلك التعليم الاب و توصي الدراسة بأهمية الاهتمام بالحوار الاسري وغرس ثقافة الحوار الاسري وتفعيل دور الدورات التدريبية .

- **السيد، الحسين بن حسن (2015)، اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزوجي، السعودية**

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التوافق الزوجي وطرق اختيار شريك الحياة والمعايير الأكثر شيوعا لاختياره والفروق بين الأزواج والزوجات تابعا للمتغيرات الديمغرافية وكانت عينة الدراسة عشوائية من افراد المجتمع السعودي حيث استخدم الباحث أداة الاستبيان الذي يحوي على البيانات الأولية ومقياس التوافق الزوجي، ومن اهم النتائج ان اختيار شريك الحياة يتم عن طريق الالاهل والأقارب والمعرفة الشخصية والأصدقاء.

- **العثمان، حسين محمد (2013) اتجاهات الشباب الاماراتي نحو الزواج من الاجنبيات، السعودية.**

هدفت الدراسة الى معرفة اتجاهات الشاب الاماراتي نحو الزواج من اجنبيات و أسبابه و تأثيره على الاسرة و الأطفال و المجتمع و تحديد تأثير المتغيرات الديمغرافية و الاجتماعية والاقتصادية للشباب على اتجاهاتهم نحو الزواج من اجنبيات ، واعتمدت الدراسة على اداه الاستبيان لجمع البيانات من عينة من الشباب و الشبات في الجامعات الإماراتية حيث كان قوام العينة (1306)، وكانت جماعات النقاش المركزة (80 شخص)، واجرت كذلك دراسة حالة لعدد من المواطنين (18 مواطن)، وتوصلت الدراسة الى نتائج منها :ان ما يقرب من نصف مجتمع الدراسة يرفضون الزواج من اجنبية في حين هناك من يوافقون على ان تكون من جنس خليجي ومن اساب الزواج غلاء المهور وارتفاع تكليف الزواج والدراسة في الخارج كما كشفت الدراسة ان الزواج من اجنبية يؤثر على الاسر و يضعف اللغة لدى الأطفال و اختلاف أساليب التربية و اكتسب الطفل لأكثر من لغة يجعله في حالة من الاضطراب النفسي و التفكك الاسري و كذلك الزواج من اجنبية يؤثر في النظرة الدونية للزوج و الأبناء.

- **جمعة، رشاد (2009)، المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية الناجمة عن زواج الليبيات من الأجانب ودور الخدمة الاجتماعية والتعامل معها، طرابلس.**

هدفت الدراسة الى التعرف على المشكلات التي تواجه المرأة الليبية المتزوجة بأجنبي واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة جمع البيانات استمارة المقابلة وذلك لعينة عمدية التي كان قوامها (20) مفردة، ومن اهم نتائجها ان المرأة الليبية تعاني من مشكلات اجتماعية ونفسية واقتصادية وكذلك كانت معرضة لفقدان الاستقرار النفسي لعدم مساعدة اسرتها.

- **الحوات، علي (ب. ت)، ظاهرة زواج الليبيات من أجانب، المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية.**

هدفت الدراسة الى لقاء الضوء على ظاهرة زواج الليبيات من الأجانب حيث يرى البعض ان هذا الزواج ينجم عنه نتائج في التعامل و الأطفال و الأبناء الذين ابائهم ليسوا ليبيين، ومن أسبابه تأخر سن الزواج للمرأة وهناك اختلاف كبير بين عادات و تقاليد اسرة الفتاة والزواج الأجنبي حيث لا تستطيع المرأة التكيف مع ثقافة وعادات وتقاليد الزوج من ما قد يعود على وضعها النفسي وقدراتها على التكيف مع الحياة الاجتماعية، وهناك تأثيرات على الأطفال من الناحية القانونية ، ولمثل هذا الزواج انعكاس على

هوية المرأة الليبية المتزوجة بأجنبي ثقافيا واجتماعيا من ما قد يؤدي الى صراع داخلي وتأثيره النفسي و الاجتماعي بشكل سلبي، وتأثير على هوية الأطفال.

ب- وضع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بالدراسة الحالية، نجد توافق بين أغلب الدراسات من حيث المنهج إذ اتبعت الدراسات المنهج الوصفي التحليلي لكونها دراسات كشفت عن الإجابة عن تساؤلات أو تختبر فروض، وأما من حيث طريقة اختيار العينة من مجتمع الدراسة فاعتمدت كلا من (عامر:2024 - منصور: 2022 - حورية:2022 - الصيد 2022، 2021 - اللاشيء:2016 - رشاد:2009) على اختيار عينة عمدية، في حين نجد دراسة كلا من (الزهراني:2023 - العثمان:2013) على اختيار عين عشوائية، وأما من حيث أداة جمع البيانات فنجد كل الدراسات اعتمدت على الاستبيان، ماعدا دراسة كلا من (رشاد:2009 ودراسة العثمان:2013) اعتمدت على المقابلة في حين اعتمدت (دراسة العثمان:2013 دراسة الحالة كأداة لجمع البيانات، أما من حيث مدى الفائدة المحققة للدراسة الحالية من عرض الدراسات السابقة نجد إن (دراسة العثمان: 2013) أكدت على أهمية إن تعدد اللغة في الاسرة ما بين لغة الاب والام يعرض الأبناء للاضطراب النفسي، والتفكك الأسري، وهذا ما هدف اليه الدراسة الحالية من خلال محاورها في حين نجد (دراسة اللاشيء:2016 ودراسة حورية:2022) تؤكد على إن تعليم الأم يسهم في الحوار الأسري والتوافق الزوجي وهذا ما تضمنته المحاور في اداة جمع البيانات، وتستنتج من دراسة (منصور: 2022)، إن مشاركة الأبناء في الحوار الأسري وسيلة هامة لنقل الخبرات وسلامة اتخاذ القرارات، ودراسة عامر:2024) أن التواصل بين أفراد الأسرة يعزز التأثير الإيجابي للحوار الأسري والذي يقوم على التفاهم والاحترام المتبادل، وهذا من ضمن ما تسعى الدراسة الحالية معرفته، في حين نجد أن دراسة(الصيد 2019، 2021 ودراسة الصكح والحبشي:2022) بأن المرأة المتزوجة بأجنبي تتعرض لمشاكل نفسية واجتماعية وأسرية في حين أن (دراسة الحوات) ترى بحدوث انعكاس على هوية المرأة والأولاد، واما دراسة (حورية:2022) ترى بارتباط موجب بين التوافق والصراع الثقافي الأسري للأبناء، وأما دراسة (الزهراني:2023) استنتجت بأن أهم عوامل الاستقرار في الاتجانس الثقافي. وهذا ما جعل الدراسة الحالية تتسأل هل هذا النوع من الزيجات يثير العديد من الإشكاليات والتحديات، لما يترتب عليه من آثار سلبية على الأسرة الليبية بشكل خاص، وعلى المجتمع الليبي بشكل عام، وذلك من خلال دراسة زواج الليبيات من اجانب وانعكاساته على الحوار الاسري للأسرة الليبية.

• سابعا/ تساؤلات الدراسة: -

تتوجه الدراسة تساؤل رئيسي: هل لزواج النساء الليبيات من عرب وغير عرب انعكاسات على الحوار الاسري للأسرة الليبية لكون إن الإقامة بداخل المجتمع الليبي؟، وفق التساؤلات الفرعية التالية:

- هل للزواج من أجنبي انعكاس من خلال اختلاف طبيعته من حيث الثقافة واللغة والعادات والتقاليد على مستوى الحوار الأسري؟

- ما هي الانعكاسات الاجتماعية والقانونية التي تؤثر على استقرار الأسرة ديناميات الحوار داخلها؟

- ما نوع التحديات التربوية والنفسية التي يواجهها الأبناء نتيجة هذا الزواج وانعكاسها على عملية التنشئة والحوار الأسري؟

- هل لدى النساء المتزوجات من أجنبي اقتراح وآليات وتوصيات تمكن من تعزيز الحوار الأسري؟

• ثامنا / الإجراءات المنهجية: -

تعتمد دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات من مصادرها المختلفة، وأما مجتمع الدراسة يتمثل في النساء الليبيات المتزوجات من أجانب في مدينة بنغازي وينتسبن لمنظمة الرونق ووحدة التحليل متمثلة في عينة من النساء الليبيات المتزوجات من أجانب عرب وغير عرب في منظمة الرونق بمدينة بنغازي قوامها (64 مفردة)، من مجتمع

كلي (320 أمراه متزوجة من غير الليبي) وذلك بنسبة تمثيل (20%)، واعتمدنا على أداة المقابلة التي شملت بيانات أولية عن عينة الدراسة وقسمت إلى محاور: محور تناول الحوار والتواصل الأسري؛ ومحور التحديات الثقافية واللغوية؛ ومحور التحديات التربوية والنفسية للأبناء؛ ومحور التحديات التربوية والنفسية للأبناء؛ ومحور الانعكاسات الاجتماعية والقانونية؛ وكذلك محور للمقترحات. قمنا بتحليل البيانات بالاعتماد على الإحصاء الوصفي، والتحليل الكيفي المتعمق لوصف الظاهرة ومعرفة مستوى الحوار الأسري بين الزوجات الليبيات المتزوجات من أجانب وأسرهن، وطبيعة الاختلافات الثقافية واللغوية ومعرفة مدى ضعف أو قوة الانتماء للأبناء نتيجة التباين بين ثقافة الأم والمجتمع وثقافة الأب.

• تاسعا/ عرض الجداول وتفسيرها ونتائج وتوصيات الدراسة:

1. عرض الجداول وتفسيرها:

أ- البيانات الأولية لمجتمع الدراسة:

جدول (1) العمر

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 25	0	0
25-34	12	19
35-44	18	29
45- فأكثر	33	52
المجموع	63	100%

يتبين من الجدول رقم (1) بأن أكثر المتزوجات اعمارهن أكثر من (45 عاما) وبنسبة تصل لأكثر من النصف، ويليهما من هن أعمارهن أقل من (45 عاما) وبنسبة تقرب من الثلث، وأما من أعمارهن أقل من (26 عاما) تصل لأقل من الربع وبنسبة 19%، في حين نجد إنه لا توجد الفئة العمرية التي أقل من 25 عاما من ضمن عينة الدراسة، وفي حال ما ربطنا بيانات الجدول الحالي بالجدول اللاحق رقم (5) الذي يشير إلى مدة الزواج حيث بلغت من لهن أكثر من (16 عام) لأكثر من النصف عينة الدراسة، مما يعطينا مؤشرا بأن الزواج مستمر إلى هذه الفترة الزمنية، كما اننا إذا ما ربطنا بيانات العمر مع الجدول اللاحق رقم (6) والذي يشير إلى عدد الأبناء نجد إن من لديهن أقل من سبعة أبناء نسبتهن تقرب من نصف عينة الدراسة، وهذا يؤكد استمرار الحياة الزوجية والذي تؤكد بيانات الجدول اللاحق رقم (3) بأن ما يقرب من 75% في حالة زواجية متصلة، لتعكس البيانات بأن الاستقرار الزواجي مستقر ذلك لأن اللغة العربية للأزواج هي اللغة الغالبة لعينة الدراسة وذلك وفق ما أشارت إليه بيانات الجدول رقم (7).

جدول (2) المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
لا تقرا ولا تكتب	6	9.5
تقرا وتكتب	6	9.5
ابتدائي	3	4.8
اعدادي	11	17.5
ثانوي	12	19.0
تعليم جامعي	22	34.9
ما فوق الجامعي	3	4.8
المجموع	63	100%

يبين الجدول رقم(2) بأن من المبحوثات من هن مستواهن التعليمي جامعي بنسبة تصل إلى 34.9%، في حين ان من مستواهن التعليمي ثانوي جاءت نسبتهن 19%، وأما من مستواهن التعليمي أعددادي وصلت نسبتهن إلى 17.5%، وتأتي نسبة 9.5% لكلا من اللواتي لا يقرن ولا يكتبن وللواتي يقرن ويكتبن، وكذلك تأتي منصفة وبنسبة 4.8% بكل من مستوهن التعليمي ابتدائي ومستوهن التعليمي ما فوق الجامعي.

إذا ما جمعنا نسبة من مستوهن ثانوي وما فوق حتى ما فوق الجامعي نجدها تصل إلى 58.7%، وهذا مؤشر إيجابي بأن النساء الليبيات المتزوجات بأجنبي لديهن قدر من التعليم يساعدهن على فهم وأدراك معاملة الأزواج الأجانب ولديهن كذلك حرية القرار وحسن الاختيار وذلك قد يمكنهن في بعض الاحيان من فهم ثقافة الزوج وأدراك أهمية الحوار الأسري وذلك نتيجة ضمنية لما يهدف إليه التعليم في المجتمع الليبي من أحداث تغيير موجه نحو المرأة من خلال السلم التعليمي، وتؤكد بشكل أكثر من مستوهن جامعي وما فوق وبنسبة 39.7%. وأكدت دراسة اللاشي (2016) ان تعليم الام يسهم في عملية الحوار الاسري وكذلك التعليم الاب.

جدول (3) الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
متزوجة	47	74.6
منفصلة	8	12.7
أرملة	8	12.7
المجموع	63	100%

توضح بيانات الجدول رقم (3) ان ما نسبته 74.6% في حالة زواجية متصلة، وتتساوى النسبة لكلا المنفصلات والارامل 12.7% لكلا منهما، إن ارتفاع نسبة المتزوجات يعد مؤشرا على استقرار الحياة الأسرية، وإذا ما ربطنا هذه النسبة ببيانات الجدول رقم (5) والتي تتناول مدة الزواج نجد انهن يعيشن في كنف أسرهن منذ أكثر (من 16عام) وبنسبة تصل إلى 63.5% كدليل على إن الاستقرار الأسري هو من يقود الأسرة وذلك لما للحوار الأسري من دور لذلك وخاصة إذا ضفنا الزيجات المستمرة منذ (11عام فماأوف) نجد نسبتها 82.5%.

جدول (4) جنسية الزوج

جنسية الزوج	التكرار	النسبة المئوية
فلسطيني	8	12.7
مصري	27	42.9
سوداني	6	9.5
سوري	2	3.2
مغربي	2	3.2
تونسي	5	7.9
جزائري	2	3.2
نيجيري	5	7.9
تشادي	2	3.2
عراقي	3	4.8
أردني	1	1.6
المجموع	63	100%

يوضح الجدول رقم(4) بأن من يحملون الجنسية المصرية نسبتهم 42.9%، وأما من يحملون الجنسية الفلسطينية نسبتهم 12.9%، ومن يحملون الجنسية السودانية نسبتهم 9.5% وتهبط النسبة إلى أقل من ذلك لباقي الجنسيات الأخرى، ونجد إن من يحملون الجنسية النيجيرية والجنسية التشادية نسبتهم وصلت إلى 11.1% وهم من غير العرب وقد يكونوا هؤلاء من غير ناطقي باللغة العربية، وهذا ينعكس وبشكل إيجابي على إمكانية الحوار الاسري، الأمر الذي تؤكد نسبة النساء الليبيات المتزوجات من عرب من جنسيات مختلفة ونسبة أجمالية 89.9%، وهذا قد يعود عدة عوامل منها: القرب الجغرافي؛ والعمالة الوافدة؛ وصلة القرابة، وهذا إذا ما رجعنا ذلك على الأزواج الذين يحملون الجنسية المصرية والذين نسبتهم تقارب من نصف عينة الدراسة.

جدول(5) مدة الزواج

مدة الزواج	التكرار	النسبة المئوية
من عام - 5 أعوام	4	6.4
من 6 - 10 أعوام	7	11.1
من 11 - 15 عام	12	19.0
أكثر من 16 عام	40	63.5
المجموع	63	100%

تشير بيانات الجدول رقم(5) بأن من لهن مدة زواج (أكثر من 16 عام) وصلت نسبتهم 63.5%، وأما من لهن (أقل من 16 عام) وصلت نسبتهم إلى 19%، في حين نجد منهن لها مدة زواجية (أقل من 11 عام) ونسبة 11.1%، وأما من لهن أقل 6 اعوام) وصلت نسبتهم 6.4%، وإذا ما جمعنا نسبة من لهن مدة زواج (11 عام إلى ما فوق 16عام) نجدها تصل إلى ما نسبته 82.5%، وهذا مؤشر على استمرار الحياة الزوجية، وكذلك تؤكد بيانات جنسية الزواج بالجدول رقم (4) والتي تبين ان 88.9% من الأزواج يحملون الجنسيات العربية.

وتؤكد بشكل إيجابي نسبة مدة زواج (11 عام إلى ما فوق 16عام) والتي تصل إلى 82.5% على استمرار الحياة الزوجية، وكذلك تؤكد بيانات جنسية الزواج بالجدول رقم (4) والتي تبين ان 88.9% من الأزواج يحملون الجنسيات العربية، وهذا ما قد ينعكس في ظل التقارب الثقافي واللغوي والعائدي مما يجعل الحوار الأسري ممكن، وخاصة إذا ما عرفنا إن ما يقرب من نصف عينة الدراسة متزوجات ممن يحملون الجنسية المصرية، وكما ان وجود الأبناء في حياة امهاتهم وذلك وفق عدد الأبناء (ما فوق 4 أبناء) وبإجمالي ما نسبته 61.9% كما هو في الجدول رقم (6) يعطينا مؤشر إيجابي لنشوء تفاهات تتعكس على الحوار الأسري لكون وجود الأبناء في حياة الزوجان.

جدول(6) عدد الأبناء

عدد الأبناء	التكرار	النسبة المئوية
لا يوجد	1	1.6
من 1- 3 أبناء	23	36.5
من 4- 6 أبناء	30	47.6
فأكثر 7-	9	14.3
المجموع	63	100%

يتضح من الجدول رقم(6) بأن من لديهم ابناء من (4 إلى 6 أولاد) نسبتهم 47.6% ، في حين من لديهم من (1 إلى 3) نسبتهم وصلت 36.5%، وتأتي من لديهم (7 فأكثر) نسبتهم 14.3%، حين نجد بان حالة واحده ونسبة 1.6% من إجمالي عينة الدراسة ليس لها لأبناء، وفي حال ما جمعنا من لديهم من (4 إلى 7فما فوق) لتشكل ما نسبته 61.9%، وهذا ما يفيدنا

حينما نربط بيانات هذا الجدول ببيانات الجدول رقم (5) والذي يعطينا مؤشرا عن مدة الزواج وذلك لمن لهن مدة زواج (11 عام فأفوف) لنسبة تصل إلى 82.5% بأن وجود الأبناء بحياة الزوجة والزوج الأجنبي مؤشرا إيجابيا على استقرار الأسرة مع إمكانية توافر فرص الحوار الاسري الذي دفع ولو لحد ما للولادات الممكنة، وكذلك وجود الأبناء يعكس نجاح الأسرة في ظل كل المتغيرات التي قد تعترض الأسرة في المجتمع الليبي.

جدول(7) لغة التواصل داخل الأسرة

لغة التواصل داخل الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية	56	89
لغة الزوج	0	0
كلتاها	7	11
المجموع	63	100%

يبين الجدول رقم (7) بأن اللغة العربية هي لغة التواصل والحوار فهي السائدة لعينة الدراسة حيث شكلت ما نسبته 89% وأما من بان لغة الزوج والزوجة هي لغة التواصل والحوار نسبتهم بلغت 11% وهذا مؤشرا على اختلاط الثقافات وثرأ المكون اللغوي، في حين تتعدم إمكانية استخدام لغة الزوج في التواصل، وهذا ما تؤكد بيانات الجدول رقم (4) بأن اغلب عينة الدراسة أزواجهن من جنسيات عربية، حيث مؤشر اللغة العربية يمكن الأسرة من إدارة الحوار وخلق فرص للتفاهم في ظل وحدة الثقافة العامة، والدلالات اللغوية المتقاربة مع ثقافة المجتمع الليبي ومجتمع الزوج العربي.

ب- محاور الدراسة: -

• المحور الاول/ الحوار والتواصل الأسري:

جدول(8) مستوى الحوار والتواصل الأسري

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	النتيجة	الرتبة
يسود جو من التفاهم والاحترام المتبادل بيني وبين زوجي	2.44	.876	81.3	متوسط	5
أشارك زوجي في مناقشة القرارات المهمة المتعلقة بالأسرة	2.81	.535	93.7	مرتفع	1
أواجه صعوبة في إيصال مشاعري لزوجي بسبب اختلاف اللغة أو الثقافة	1.67	.916	55.7	متوسط	6
أجد أن الحوار بيني وبين زوجي يعتمد غالباً على الاحترام المتبادل	2.48	.859	82.7	مرتفع	4
ألاحظ أن الاختلاف في العادات والتقاليد يسبب سوء فهم أحياناً.	1.33	.672	44.3	منخفض	7
الخلافات الزوجية تُحل بالحوار والتفاهم دون تدخل الآخرين	2.79	.544	93.0	مرتفع	2
أستخدم أساليب إيجابية لتقريب وجهات النظر مع زوجي	2.57	.777	85.7	مرتفع	3
الحوار الأسري يسهم في تعزيز الاستقرار داخل الأسرة	2.79	.544	93.0	مرتفع	2
الإحصاءات العامة للمحور	2.36	40543.	مرتفع		

يوضح الجدول رقم (8) إلى أن مستوى الحوار والتواصل الأسري لدى عينة الدراسة من الليبيات المتزوجات بأجانب جاء بمستوى "مرتفع"، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (2.36)، وهو معدل يتجاوز الحد الفاصل للمستوى المرتفع في مقياس الدراسة (2.26)، وهذا مؤشراً إيجابياً قوياً حول قوة الاتصال داخل هذه الأسر، ويعكس سلبي توقع ضعفا التواصل نتيجة التباين

الثقافي، وبالنظر إلى قيمة الانحراف المعياري العام للمحور والبالغة (0.405)، نلاحظ انخفاضاً واضحاً في تشتت الاستجابات، مما يدل على تجانس كبير في آراء المبحوثات وتقارب تجاربهن الأسرية نحو الإيجابية، ويعطي ثقة عالية للنتائج بأن ثقافة الحوار هي السمة السائدة والغالبة لدى عينة الدراسة.

وإذا عمقنا القراءات في ترتيب الفقرات داخل الجدول رقم (8)، نجد أن العبارة التي تنص على "أشارك زوجي في مناقشة القرارات المهمة المتعلقة بالأسرة" قد تصدرت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مرتفع جداً (2.81)، وهو ما يعكس تحولاً في نمط السلطة الأسرية داخل الاسر التي بها زوج اجنبي (نمط الشوري)، حيث تفرض طبيعة الزواج من جنسية مختلفة نوعاً من التكتل الداخلي بين الزوجين لمواجهة التحديات الخارجية، يلي ذلك مباشرة في المرتبة الثانية تساوي عبارتي "الخلافات الزوجية تُحل بالحوار والتفاهم دون تدخل الآخرين" و "الحوار الأسري يسهم في تعزيز الاستقرار" بمتوسط (2.79)، مما يشير إلى ميل هذه الاسر نحو الاستقلالية وحصر المشكلات في النطاق الضيق بعيداً عن التدخلات العائلية الموسعة، وفي المقابل تأتي في أسفل القائمة العبارات ذات الصياغة السلبية المتعلقة بالمعوقات، حيث جاءت عبارة "أواجه صعوبة في إيصال مشاعري لزوجي بسبب اختلاف اللغة أو الثقافة" في الترتيب ما قبل الأخير بمتوسط منخفض (1.67)، بينما جاءت عبارة "ألاحظ أن الاختلاف في العادات والتقاليد يسبب سوء فهم أحياناً" في المرتبة الأخيرة بمتوسط منخفض (1.33)، وهذا الانخفاض في الفقرات السلبية يُقرأ كنتيجة إيجابية للغاية، تؤكد تلاشي الفوارق الثقافية واللغوية كمعوقات للتواصل، ورسوخ التفاهم العميق بين الزوجي، الامر الذي تؤكدته دراسة عامر (2024) على إن التواصل بين افراد الاسرة يدل على التأثير الإيجابي للحوار الاسري على العلاقات والتفاهم داخل الاسرة والاحترام المتبادل. ويمكن تفسير هذه النتائج الإيجابية في ضوء خصائص عينة الدراسة وأهدافها؛ فهدف الكشف عن "طبيعة الحوار" أظهر أن الزواج من أجنبي لم يشكل عائقاً أمام التواصل الفعال، بل ربما عزز الانعكاس الاجتماعي وذلك من خلال انعدام المعوقات الثقافية (كما ظهر في الفقرات الأخيرة) إلى عاملين رئيسيين استناداً لبيانات العينة الديموغرافية: الأول هو "التقارب الثقافي"، حيث إن الغالبية العظمى من الأزواج (أكثر من 60%) ينتمون لدول عربية (مصر، فلسطين، السودان)، وهذا على العكس إلى ما أشارت اليه دراسة الحوات (ب. ت) بأن المرأة لا تستطيع التكيف مع ثقافة وعادات وتقاليد الزوج مما قد يعود على وضعها النفسي وقدراتها على التكيف مع الحياة الاجتماعية، وانعكاس هذا الزواج على هوية المرأة الليبية المتزوجة بأجنبي ثقافياً واجتماعياً مما قد يؤدي الى صراع داخلي وتأثيره النفسي والاجتماعي بشكل سلبي، وتأثير على هوية الأطفال، على الرغم من الدراسة أكدت على وحدة اللغة وتقارب العادات والدين، وبالتالي انتقاء "الصدمة الثقافية"، والثاني هو "عامل عمر الزواج، حيث إن 63.5% من المبحوثات متزوجات منذ أكثر من (16 عاماً)، وهي فترة زمنية كفيفة بإحداث ما يسمى بـ "التمثل الاجتماعي" وانصهار الهويات الفرعية داخل الاسرة مما يحقق استقراراً أسرياً، ويفسر ارتفاع متوسطات الحوار الأسري وانخفاض متوسطات سوء الفهم، محققاً بذلك إجابة مطمئنة لتساؤل الدراسة الرئيسي حول انعكاسات هذا الزواج على الحوار الأسري.

• المحور الثاني/ التحديات الثقافية واللغوية: -

جدول (9) التحديات الثقافية واللغوية

الفرقات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	النتيجة	الترتبة
أواجه صعوبة في التفاهم بسبب اختلاف اللغة بيني وبين زوجي	1.13	.381	37.7	منخفض	7
توجد فروق واضحة في طريقة التفكير بيني وبين زوجي نتيجة اختلاف البيئة الثقافية	1.21	.544	40.3	منخفض	5
اللغة المشتركة بيننا محدودة وتؤثر على جودة الحوار	1.24	.588	41.3	منخفض	4
ألاحظ أن زوجي يواجه صعوبة في فهم العادات الليبية	1.29	.658	43.0	متوسط	3
أجد نفسي أحاول التوفيق بين ثقافتي الليبية وثقافة زوجي المختلفة	1.56	.799	52.0	متوسط	2
أحياناً يؤدي اختلاف الدين أو المذهب إلى سوء فهم داخل الأسرة	1.17	.493	39.0	منخفض	6
ألاحظ أن أبنائي يتأثرون بثقافة الأب أكثر من ثقافتي	1.21	.513	40.3	منخفض	5
أحرص على تعليم أبنائي اللغة العربية وقيم المجتمع الليبي	2.90	.390	96.7	مرتفع	1
الإحصاءات العامة للمحور		1.46	39823	منخفض	

يوضح الجدول رقم (9) بأن المحور الثاني يشير إلى انخفاضاً عاماً في مستوى التحديات الثقافية واللغوية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (1.46)، وهو معدل يقع ضمن المستوى "المنخفض" وفق مقياس الدراسة، وهذه النتيجة الكلية تشير إلى أن الأسرة التي تحوي شريك أجنبي قد تجاوزت مرحلة "الصدمة الثقافية" ووصلت إلى مرحلة "التكيف"، حيث لا تشكل الفوارق في الخلفيات عائقاً ملموساً، كما يعزز الانحراف المعياري المنخفض (0.398) دقة هذه النتيجة، مؤكداً وجود شبه إجماع من عينة الدراسة بأن التباين الثقافي لا يمثل تهديداً لاستقرار الأسرة، ويؤكد على وجود شبه إجماع بين أفراد العينة على عدم وجود صدامات ثقافية جوهرية، مما يعكس حالة من الانسجام والتوافق العالي في منظومة القيم والعادات واللغة داخل المنزل، حيث أكدت دراسة حورية (2022) ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزوجي للزوج والصراع الثقافي الاسري للأبناء، وعلاقة ارتباطية موجبة بين مستوى تعليم الزوجة والتوافق الزوجي ووجود فروق وفقاً لعدد افراد الاسرة.

وباستعراض ترتيب الفقرات، نجد أن العبارة الوحيدة التي سجلت معدلاً مرتفعاً وتصدرت الترتيب الأول هي "أحرص على تعليم أبنائي اللغة العربية وقيم المجتمع الليبي" بمتوسط حسابي (2.90)، مما يبرز دور الأم كحارس للهوية وحرصها على نقل ثقافتها للأبناء، وفي المرتبة الثانية تأتي عبارة "أجد نفسي أحاول التوفيق بين ثقافتي الليبية وثقافة زوجي المختلفة" بمتوسط حسابي (1.56) (وهو مستوى متوسط يميل للانخفاض، حيث إنه أعلى بقليل من (1.50)، ووجود هذه العبارة في المرتبة الثانية - رغم انخفاض متوسطها نسبياً- يشير إلى أن الزوجة تقوم بدور "الوسيط الثقافي"؛ فهي لا تعيش صراعاً، لكنها تبذل جهداً واعياً لدمج ثقافة الزوج الأجنبي في سياق الثقافة الفرعية بالمجتمع الليبي بشكل سلسل يسهل تكيفه مع أسرته والمحيط الاجتماعي الكلي.

وفي الترتيب قبل الأخير جاءت عبارة "أحياناً يؤدي اختلاف الدين أو المذهب إلى سوء فهم" في المرتبة السادسة بمتوسط منخفض (1.17)، وتلتها في المرتبة السابعة والأخيرة عبارة "أواجه صعوبة في التفاهم بسبب اختلاف اللغة" بمتوسط (1.13)، ولذا توضح هذه المعدلات المتدنية للعبارة السلبية نفي وجود صراع لغوي أو عقائدي، وهيمنة ثقافة الأب الأجنبي على هوية الأبناء لتؤكد عدم وجود أزمات عقدية أو لغوية داخل الاسرة مما ينعكس على حوارها الاسري.

وإذا ما ربطنا هذه النتائج مع البيانات الديموغرافية للعينة نجدتها تتسق تماماً، حيث إن النسبة الأكبر من الأزواج هم من جنسيات عربية (42.9% مصريون، بالإضافة إلى فلسطينيين وسودانيين)، مما يفسر الغياب شبه التام للحاجز اللغوي (المرتبة الأخيرة) والتقارب في العادات والدين، على عكس ما توصلت اليه دراسة العثمان (2013) ان الزواج من اجنبية يؤثر على الاسر ويضعف اللغة لدى الأطفال واختلاف أساليب التربية واكتساب الطفل لأكثر من لغة يجعله في حالة من الاضطراب النفسي والتفكك الاسري، على الرغم من ان الزواج هنا تم في إطار "الدائرة الثقافية القريبة"، كما أن ارتفاع فقرة "تعليم الأبناء القيم الليبية" يؤكد نظرية الدور المحوري للمرأة في التنشئة الاجتماعية، حيث تظل ثقافة الأم هي الثقافة المهيمنة داخل المنزل خاصة عندما تعيش الأسرة داخل وطن الأم (ليبيا)، مما يقلل من حدة "الاغتراب الثقافي"، الناجمة عن مثل هكذا زيجة، ويعكس ذلك دورا هاما للغة كوسيلة للحوار الأسري خارج الأسرة مع الأقارب والجيران والمؤسسات التعليمية، وفي محيط الاسرة الاجتماعي الكلي.

• المحور الثالث/ التحديات التربوية والنفسية للأبناء :

جدول (10) التحديات التربوية والنفسية للأبناء

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	النتيجة	الرتبة
يعاني الأبناء من صعوبة في تحديد هويتهم الثقافية بين الوالدين	1.70	.927	56.7	منخفض	5
ألاحظ أن الأبناء يتحدثون لغتين أحياناً دون إتقان أيٍّ منهما	1.14	.470	38.0	منخفض	6
الاختلاف في أساليب التربية بيني وبين الزوج يسبب ارتباكاً للأبناء	1.14	.435	38.0	منخفض	6
الأبناء يواجهون مشكلات في التواصل مع والدهم بسبب اللغة	1.14	.396	38.0	منخفض	6
أشجع الأبناء على احترام ثقافة والدهم مع الحفاظ على هويتهم الليبية	2.90	.346	96.7	مرتفع	2
يواجه الأبناء أحياناً صعوبات في الاندماج الاجتماعي بسبب جنسية الأب	1.81	.931	60.3	منخفض	4
أحاول تعويض الأبناء عاطفياً في حال غياب الأب لفترات طويلة	2.22	.941	74.0	متوسط	3
أحرص على مراقبة المحتوى الثقافي والإعلامي الذي يتعرض له الأبناء	2.92	.326	97.3	مرتفع	1
الإحصاءات العامة للمحور		1.87	27450	متوسط	

يوضح الجدول رقم (10) بأن مستوى المحور الثالث جاءت في المستوى "المتوسط"، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (1.87) وهذا يعكس حالة من "اليقظة التربوية" وليس الصراع فهو يشير إلى أن عملية تربية الأبناء في هذه الزيجات تتطلب جهداً إضافياً ومتابعة دقيقة، لكنها لا تصل إلى مرحلة الاضطرابات النفسية، كما أنه يدعم قيمة الانحراف المعياري البالغة (0.274)، وهي قيمة صغيرة جداً تدل على تجانس كبير في الخبرات التربوية للأمهات، مما يشير إلى أن نمط التنشئة في هذه الأسر متشابه إلى حد كبير ويواجه نفس النوعية من التحديات والممارسات.

وبالنظر لعبارات هذا المحور، نجد أنه تصدرت الممارسات التربوية الواعية القائمة، حيث جاءت عبارة "أحرص على مراقبة المحتوى الثقافي والإعلامي الذي يتعرض له الأبناء" في المرتبة الأولى بمتوسط مرتفع (2.92)، تلتها مباشرة عبارة "أشجع الأبناء على احترام ثقافة والدهم مع الحفاظ على هويتهم الليبية" بمتوسط، (2.90) هذا يشير إلى استراتيجية تربوية مزدوجة تجمع بين الحماية والانفتاح، وهذا ما تعكسه مجموعة من المشكلات المفترضة في أسفل القائمة، حيث تساوت ثلاث فقرات في المرتبة الأخيرة (السادسة) بمتوسط

منخفض جداً (1.14) وهي: "الأبناء يتحدثون لغتين دون إتقان" - "الاختلاف في أساليب التربية" - و"مشكلات التواصل مع والدهم بسبب اللغة"، وهذا الانخفاض الحاد ينفي وجود اضطراب في الهوية أو التواصل لدى الأبناء، وفي هذا الصدد أشارت دراسة الصيد (2021) بأن المرأة الليبية المتزوجة من أجنبي تعاني من مشاكل نفسية واجتماعية وثقافية والنظرة الدونية وكذلك رفض الثقافة المحلية للزواج، وهذا حتما يؤدي إلى تعارض سلبي يولد لدى الابناء صراع ثقافي ناجم عن ثقافة الأب والام مما يجعلهم عرضة للتفكك الأسري، وكذلك تؤكد دراسة جمعة (2009) ان المرأة الليبية تعاني من مشكلات اجتماعية ونفسية واقتصادية وكذلك كانت معرضة لفقدان الاستقرار النفسي لعدم مساعدة اسرتها.

وتعكس هذه النتائج إجابة واضحة على تساؤل الدراسة حول "التحديات التربوية والنفسية"، حيث تظهر لنا بأن التحدي هنا ليس "نفسياً" (اضطراب الهوية)، بل هو تحدي "إجرائي" يتمثل في الجهد الذي تبذله الأم في المراقبة والتوجيه (الفقرات الأعلى)، انخفاض مشكلات اللغة واختلاف أساليب التربية يعود -كما أشرنا سابقاً- إلى التقارب الثقافي مع الزوج العربي، وأيضاً إلى طول مدة الزواج (كما يتبين لنا في الجدول رقم 5)، مما أتاح للزوجين وقتاً كافياً لتوحيد النسق التربوي، لذا النتيجة تبرز نجاح الأمهات الليبيات في خلق توازن صحي للأبناء يجمع بين الانتماء لثقافة الأم (الهوية الوطنية) واحترام جذور الأب، دون أن يخلق ذلك "تشتتاً" (وهو ما أكدته انخفاض فقرة معاناة الأبناء في تحديد الهوية).

• المحور الرابع / الانعكاسات الاجتماعية والقانونية: جدول (11) الانعكاسات الاجتماعية والقانونية

الفرقات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	النتيجة	الترتبة
الزواج من أجنبي يؤثر على اندماج الأسرة في المجتمع الليبي	1.76	.893	58.7	متوسط	7
يواجه الأبناء صعوبات في الحصول على الجنسية الليبية	2.95	.280	98.3	مرتفع	1
المجتمع الليبي لا يتقبل بسهولة الزواج من أجنبي	2.87	.421	95.7	متوسط	3
أنتقل دمجاً اجتماعياً من أسرتي وأقاربي رغم اختلاف جنسية زوجي	2.51	.801	83.7	مرتفع	5
القوانين الليبية الحالية توفر حماية كافية للأسر المختلطة	1.75	.933	58.3	متوسط	8
الزواج من أجنبي قد يعرض الزوجة لمشكلات قانونية في حال الانفصال	2.60	.730	86.7	مرتفع	4
ألاحظ وجود تمييز اجتماعي تجاه الأبناء من آباء أجنبي	2.49	.801	83.0	مرتفع	6
توجد حاجة إلى تشريعات تنظم الزواج المختلط وتحمي حقوق الزوجة الليبية	2.89	.444	96.3	مرتفع	2
الإحصاءات العامة للمحور	2.48	.22173		مرتفع	

يبين الجدول رقم (11) على خلاف المحاور السابقة (النفسية والاجتماعية) التي اتسمت بالإيجابية، قفز المتوسط الحسابي العام لهذا المحور إلى مستوى "مرتفع" مسجلاً (2.48)، مع انحراف معياري منخفض (0.22)، هذا الارتفاع الكبير يشير بوضوح إلى أن "المعضلة الحقيقية" في زواج الليبيات من أجنبي ليست داخل الأسرة (بين الزوجين أو مع الأبناء)، بل تكمن في العلاقة مع البيئة الخارجية، وتحديداً في الإطارين القانوني والمجتمعي، فالنتائج هنا توضح عن عدم وجود قوانين كفيلة بأمان الأسرة واستقرارها مما يعود على الحوار الأسري بالإيجاب، وبالتالي وتبرز حجم الضغوط الهيكلية التي تواجهها هذه الأسر، وهذا يتفق إلى حد ما مع دراسة الزهراني (2023) التي تؤكد على أن أهم عوامل الاستقرار الأسرة يكمن في الاتساق الثقافي الذي ينعكس على الاستقرار الأسري. كما تظهر قمة التحديات في الفقرة التي احتلت المرتبة الأولى بمتوسط مرتفع جداً (2.95) وهي "يواجه الأبناء صعوبات في الحصول على الجنسية الليبية"، تلتها في المرتبة الثانية "توجد حاجة إلى تشريعات تنظم الزواج المختلط وتحمي حقوق الزوجة"

بمتوسط، (2.89) وهذه المطالب تعبر عن الحاجة الملحة والاصوات المرتفعة التي تنادي بسن تشريعات تضمن سلامة الأمن القانوني للنساء المتزوجات بأجنبي، في حين أننا نجد في المقابل جاءت العبارات التي تقيم الوضع الحالي إيجابياً في أسفل القائمة: حيث جاءت عبارة "القوانين الليبية الحالية توفر حماية كافية للأسر المختلطة" في المرتبة الأخيرة (الثامنة) بمتوسط منخفض (1.75) (وهو انخفاض دال على النفي، أي عدم كفاية القوانين)، كما جاءت عبارة "الزواج من أجنبي يؤثر على اندماج الأسرة في المجتمع الليبي" في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط متوسط (1.76).

عند ربط هذا المحور بالمحاور الثلاثة السابقة، يتشكل لدينا استنتاج جوهري للدراسة: الأسرة (الزوجة الليبية والزوج الأجنبي والأبناء) تتمتع بتماسك داخلي قوي (حوار، ثقافة، تربية)، لكنها تصطدم بجدار صلب من المعوقات الخارجية (قانونية بالأساس)، ارتفاع المطالبة بالجنسية والحماية القانونية يعكس "قلق المستقبل" الذي تعيشه هذه الأسر، والمفارقة هنا أن المبحوثات لا يرين أن زواجهن يؤثر سلباً على اندماجهن الاجتماعي (الفقرة قبل الأخيرة)، ولكنهن يرين أن القانون هو الذي لا ينصفهن، مما يحول المشكلة من "مشكلة تكيف اجتماعي" إلى "مشكلة حقوق ومواطنة"، وهو ما يستدعي توجيه توصيات الدراسة نحو الدستور الليبي بشكل أساسي للوصول إلى آليات تضمن حقوقهن وينعكس بالشكل الإيجابي على حياتهن مع أزواجهن وأبنائهن ويعود على سلامة وفاعلية الحوار لكون بأن "القانون" أوجد وانصف وحقق توازناً أسوة بالليبيات المتزوجات بالليبي.

• المحور الخامس/التحديات والمقترحات والتوصيات:

جدول(12) التحديات التي تواجهها في حياتك

التحديات في حياتك الزوجية	التكرار	النسبة المئوية
إطالة مدة الإقامة	2	3.17
حصول ابنائي على الجنسية	11	16.2
كون الابناء اجانب	33	48.5
(F وضع على الرقم الوطني حرف)	3	4.4
عدم وجود مسكن مستقر	3	4.4
عدم تقبل المجتمع الزواج من أجنبي	9	13.2
دخل محدود	2	3.17
المجموع	63	100%

يبين الجدول رقم (12) والذي يوضح تحول جذري في مفهوم "التحدي الزوجي" لدى عينة الدراسة، فالتحديات هنا ليست عاطفية أو توافقية، بل هي تحديات هيكلية وقانونية بامتياز، حيث يشير التوزيع التكراري إلى أن "الهاجس الأمني/القانوني" هو المسيطر على عقلية الزوجة الليبية المتزوجة من أجنبي، حيث طغت الهموم المتعلقة بوضع الأبناء والزواج القانوني على الهموم المعيشية اليومية.

وهذا ما يتضح من استقراء النسب أن العبء الأكبر الذي يتحمل كاهل الزوجات هو "كون الأبناء أجنب"، حيث اكتسحت هذه الاستجابة النتائج بنسبة (48.5%)، وهي نسبة تقارب نصف العينة، مما يجعلها القضية المركزية، يليها مباشرة وبصلة وثيقة "حصول أبنائي على الجنسية" بنسبة (16.2%)، وإذا دمجنا النسبتين نجد أن حوالي 65% من التحديات تتمحور حول "الهوية القانونية للأبناء"، وفي المرتبة الثالثة يظهر التحدي المجتمعي المتمثل في "عدم تقبل المجتمع للزواج من أجنبي" بنسبة (13.2%)،

أما التحديات الإجرائية والمعيشية فقد جاءت في أسفل القائمة بنسب متدنية ومتساوية، حيث سجل كل من "إطالة مدة الإقامة" نسبة (3.17%)، بينما انحصرت تحديات الدخل المحدود و"عدم وجود مسكن مستقر" و"الوضع الحرف F على الرقم الوطني" في نسب هامشية (3.17%)، وتؤكد صكح والحبشي (2022) بأن عدم تمتع الأبناء وأماتهم بحقوقهم، وكذلك الوصمة الاجتماعية للأبناء وعزلت الأبناء وحزنهم وسوء العلاقة الأسرية بين الفتاه لها آثار نفسية عليهم. هروب الزوج من مسؤولية الأبناء وإهمال حقوق الزوجة.

هذه النتائج تقودنا لاستنتاج غاية في الأهمية بأن الاستقرار الاقتصادي (الدخل والسكن) ليس هو المشكلة، بل "الاستقرار القانوني"، وهذا ما أشارت إليه انخفاض نسب الشكوى من الدخل (4.4%) يؤكد أن الزوج الأجنبي غالباً ما يكون منتجاً ومستقراً مادياً، ولكن القوانين هي التي قد تخلق "الهشاشة" لهذه الأسر، وكما إن "أجنبية الأبناء" يعكس خوفاً عميقاً من المستقبل لدى الزوجات وأسرهن، ويؤكد لنا بأن الأم الليبية تشعر بأنها تورث أبناءها "الغربة" في وطنها، وهو ما يمثل جوهر المشكلة في هذه الدراسة.

جدول (13) الصعوبات التي يواجهها الأبناء

الصعوبات التي يواجهها الأبناء وناجمة عن اختلاف جنسية الأب أو ثقافته	التكرار	النسبة المئوية
التمييز العنصري في المدرسة	16	25.4
التميز	22	34.9
أخذ حقوقهم كليبين	6	9.5
عدم حصول ابني على الجنسية والمواطنة	15	23.8
قلة فرص العمل	4	6.4
المجموع	63	100%

يبين الجدول رقم (13) أهم الصعوبات التي تواجه أبناء المرأة الليبية المتزوجة بأجنبي، والذي ينقلنا من "مخاوف الأم" إلى "معاناة الأبناء" الواقعية، وتكشف النسب عن صورة يعترها الغموض عن البيئة الخارجية (المدرسة والشارع) التي يتحرك فيها هؤلاء الأبناء، فالنتائج تدحض إمكانية "الاندماج الكامل"، وتظهر أن الأبناء يدفعون ضريبة اختلاف جنسية الأب من خلال الإقصاء والابعد الاجتماعي.

حيث تصدرت ظاهرة "التميز" المشهد بنسبة مرتفعة بلغت (34.9%)، وهي ظاهرة خطيرة تؤثر على الصحة النفسية للأبناء، ويأتي بعدها مباشرة وبفارق بسيط الحرمان القانوني المتمثل في "عدم حصول ابني على الجنسية والمواطنة" بنسبة (23.8%)، ولم يتوقف الأمر عند التميز اللفظي، بل أكدت (25.4%) من المبحوثات وجود "تمييز عنصري في المدرسة"، مما يشير إلى وجود خلل في مؤسسة المدرسة تجاه هؤلاء الأبناء، أما الصعوبات الأقل تكراراً فكانت "أخذ حقوقهم أسوة بالليبيين" بنسبة (8.2%)، وأخيراً "قلة فرص العمل" بنسبة (6.4%)، وربما يعود انخفاض الأخيرة إلى صغر سن أبناء معظم أفراد العينة.

وعند ربط هذه النتائج بالمحورين الأول والثاني (حيث كان الحوار الأسري مرتفعاً)، نكتشف أن المنزل يمثل "الملاذ الآمن"، بينما يمثل المجتمع الخارجي "ساحة صراعات"، ارتفاع نسب التميز والتمييز العنصري (مجموعهما يتجاوز 60%) وهذا ما يجعلنا نوجه الاهتمام لما قد تعتر به ثقافة قبول الآخر في المدارس الليبية، الدراسة هنا تكشف أن أزمة الأبناء ليست "أزمة هوية" (فهم يتقنون العربية كما سبق)، بل هي أزمة "قبول اجتماعي" ولربما بدون قصد تغذيها تشريعات تمييزية تحرمهم من الجنسية، مما يجعلهم هدفاً سهلاً للتمييز.

جدول (14) حلول ومقترحات لتعزيز الحوار الأسري

الحلول أو المقترحات لتعزيز الحوار داخل الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
مشاركة الابناء في الحوار والتفاهم	5	7.9
الاحترام	4	6.3
المواطنة	7	11.1
اخذ حقوقي	22	34.9
منح ابناء الليبية الجنسية	19	30.2
التفاهم بين الزوجين	6	9.5
المجموع	63	%100

يبين الجدول رقم (14) والذي وضع الحلول بحدوث "تغيرات وفهم مغالط" مثيرة للاهتمام في إجابات المبحوثات، فرغم أن السؤال يدور حول "الحوار الأسري"، إلا أن الإجابات ذهبت فوراً نحو "الحقوق القانونية". هذا يشير إلى وعي جمعي لدى المبحوثات بأن الحوار الأسري لا يمكن أن يزدهر في ظل غياب الأمان القانوني، حيث جاءت الاستجابة الأبرز تحت عنوان "أخذ حقوقي" بنسبة (34.9%)، تلتها "منح أبناء الليبية الجنسية" بنسبة (30.2%)، المثير للانتباه هنا هو تراجع الحلول السلوكية التقليدية، حيث جاءت "المواطنة" بنسبة (11.1%)، و"مشاركة الأبناء في الحوار" بنسبة (7.9%)، و"الاحترام" (6.3%)، وتذيل "التفاهم بين الزوجين" القائمة بنسبة (9.5%).

وتفسير وجود "التفاهم بين الزوجين" في أسفل للقائمة ليس لأنه غير مهم، بل لأنه "متحقق بالفعل" (كما أثبتنا في المحور الأول)، فالزوجات هنا يقلن ضمناً: "نحن متفاهمون ومحترمون لبعضنا، مشكلتنا ليست في الحوار بل في الحقوق"، وهنا نجد بأن المبحوثات ربطت "تعزيز الحوار" بـ "أخذ الحقوق"، في إشارة ذكية إلى أن التوتر الأسري -إن وجد- فهو نتاج للضغط القانوني الخارجي، وأن منح الجنسية والحقوق هو المدخل الوحيد لاستقرار نفسي وأسري مستدام ونشوء حوار أسري هادف، وبدعم إيجابي في سياق ما توصل اليه تؤكد دراسة منصور (2022) إلى ضرورة مشاركة الأبناء في الحوار الاسري وانه السبيل الوحيد الذي ينقل لهم الخبرات واتخاذ القرارات السليمة.

جدول(15) توصيات لتطوير القوانين المتعلقة بالزواج من أجنبي

التوصيات المقترحة لتطوير القوانين المتعلقة بالزواج من أجنبي	التكرار	النسبة المئوية
المساواة مع الليبيين	5	7.9
استثنائهم من القرارات المتعلقة بالأجانب	27	42.9
حصول ابنائي على الجنسية منذ الولادة	11	17.5
منح المرأة الليبية حقوقها وحقوق ابنائها	17	27
حماية الحقوق الزوجية	3	4.8
المجموع	63	100

يعكس الجدول رقم (15) خارطة طريق تشريعية تضعها المتزوجات من أجنبي أمام صانع القرار. وتتسم التوصيات بالواقعية والتدرج، حيث تجمع بين مطالب إجرائية عاجلة ومطالب استراتيجية آجلة، حيث جاء المطلب الأكثر إلحاحاً وعملية

هو " استثنائهم من القرارات المتعلقة بالأجانب "بنسبة كاسحة (42.9%)؛ فالزوجات يطلبن حلاً فوراً للتعقيدات البيروقراطية اليومية. وفي المرتبة الثانية جاء المطلب الشامل "منح المرأة الليبية حقوقها وحقوق أبنائها" بنسبة (27.0%). أما الحل الجذري المتمثل في "حصول أبنائي على الجنسية منذ الولادة" فجاء بنسبة (17.5%). وفي أسفل القائمة جاءت المطالب العامة مثل "المساواة مع الليبيين (7.9%) و"حماية الحقوق الزوجية.(4.8%) "

وتشير هذه التوصيات إلى نضج قانوني لدى المبحوثات. فهن يدركن أن تعديل قوانين الجنسية قد يستغرق وقتاً، لذا كانت أولويتهم القصوى (42.9%) هي "المعاملة الخاصة" أو الاستثناء من إجراءات الأجانب المعقدة كحل عاجل يحفظ كرامة الأسرة ويضمن استقرارها الإجرائي، لحين تحقيق المطلب الأسمى وهو المواطنة الكاملة. هذه النتائج تضع المشرع الليبي أمام مسؤولية إعادة النظر في معاملة أسرة المواطنة الليبية كـ "أجانب"، وضرورة استحداث فئة قانونية وسيطة تضمن لهم الاستقرار.

2. نتائج وتوصيات الدراسة:

أ- نتائج الدراسة:

- أثبتت نتائج الدراسة بتمتع عينة الدراسة بمستوى "مرتفع" من الحوار والتواصل (بمتوسط 2.36)، بالتزامن مع مستوى "منخفض" جداً للمعوقات الثقافية (بمتوسط 1.46)، هذه النتيجة تؤكد على التواصل والحوار الأسري وتنافي إمكانية وجود صراعاً ثقافياً.
- أظهرت البيانات الأولية بأن الغالبية العظمى من الأزواج وبنسبة وصلت 88% ينتمون للمحيط العربي، حيث مؤشر اللغة العربية يمكن الأسرة من إدارة الحوار وخلق فرص للتفاهم في ظل وحدة الثقافة العامة، والدلالات اللغوية المتقاربة مع ثقافة المجتمع الليبي ومجتمع الزوج العربي.
- تحول الأسرة كوحدة تضامنية، حيث تصدرت "المشاركة في اتخاذ القرار" سلم أولويات الزوجات، مما يعكس تحول الأسرة إلى "وحدة تضامن" في مواجهة الضغوط الخارجية.
- المرأة الليبية المتزوجة بأجنبي تمارس دوراً مزدوجاً؛ فهي من جهة تحرص بشدة على "نقل القيم الليبية واللغة العربية" للأبناء (المرتبة الأولى في المحور الثاني)، ومن جهة أخرى تقوم بدور "الوسيط الثقافي" لدمج الأبناء مع جذور الأب دون طمس هويتهم الوطنية، مما قد ينعكس على بناء جيلاً متوازناً ثقافياً داخل المنزل.
- المهدد الرئيسي لاستقرار أسرة المرأة الليبية المتزوجة بأجنبي ليس اجتماعياً أو نفسياً، بل هو "قانوني إجرائي"، وذلك من خلال ما سجله المحور الخاص بالانعكاسات القانونية مستوى "مرتفعاً" من الضغوط (2.48)، حيث أجمعت المبحوثات (في البيانات الكيفية) على أن غياب الجنسية، وتعقيدات الإقامة، والمعاملة كأجانب، تمثل المصدر الأول للقلق، متفوقة بذلك حتى على التحديات الاقتصادية.
- أبناء الليبيات المتزوجات بأجنبي لا يعانون من "أزمة هوية" (فهم يتحدثون العربية وتشربوا قيم المجتمع)، ولكنهم يعانون من "أزمة قبول مؤسسي ومجتمعي"، وتجلّى ذلك في ارتفاع نسب "التنمر" (34.7%) و"الحرمان من الحقوق" (28.6%) كأبرز التحديات.

ب- التوصيات:

- بناءً على النتائج السابقة، وانطلاقاً من الواقع الميداني الذي كشفت عنه الدراسة، نوصي بالآتي:
- استحداث فئة "إقامة مواطنة": استجابة للمطلب الأكثر إلحاحاً في الدراسة (42.9% طالبوا بالاستثناء من قرارات الأجانب).
- سن تشريع عاجل يمنح أبناء الزوجة الليبية وضعاً قانونياً خاصاً (إقامة دائمة غير مشروطة) يستثنى من إجراءات تجديد الإقامة والرسوم المفروضة على الأجانب، كحل فوري يضمن الاستقرار النفسي.
- إعادة النظر في قوانين الجنسية بما يتوافق مع مبدأ المساواة الدستورية، لمنح أبناء المواطنة الليبية الحق في الجنسية.
- نوصي وزارة التعليم لإدراج مفاهيم التنوع والقبول في المناهج، وتغليظ عقوبات التنمر القائم على الأصول في المدارس. كطريقة فعالة لمكافحة التنمر المدرسي.

- توجيه الإعلام لتسليط الضوء على نماذج ناجحة من أسر الليبيات المتزوجات بأجانب، لإبراز عمق انتمائهم للهوية الليبية (كما أثبتت الدراسة)، وتصحيح المغالطات المجتمعية التي تربط الزواج المختلط بضعف الانتماء الوطني.
- الاستمرار في نهج "التربية المتوازنة": تشجيع الأمهات على الاستمرار في نهجهن الحالي (الذي أثبتت الدراسة نجاحه) في الموازنة بين تعزيز الهوية الوطنية الليبية واحترام ثقافة الأب، لضمان استمرار الصحة النفسية للأبناء.
- **عاشر/ المراجع:**
 - أبن منظور (1981)، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة.
 - الحوات، علي، (ب-ت)، ظاهرة زواج الليبيات من الأجانب، المركز القومي للبحوث العلمية، طرابلس.
 - الخشاب، مصطفى (1985)، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت.
 - الذئب، أمباركة عثمان (2017)، زواج الليبيات من الأجانب، المجلة الليبية للدراسات، الجزء (12)، دار الزاوية للكتاب، ليبيا.
 - الزهراني، علي محمد عبد الله (2023)، التمايز والتجانس الاجتماعي والثقافي بين الزوجين وعلاقتهم بالاستقرار الاسري، مصر.
 - السيد، الحسين بن حسن (2015)، اختيار شريك الحياة وأثره في تحقيق التوافق الزوجي، جمعية المودة للتنمية الأسرية، السعودية.
 - الصيد، يوسف محمد أبو القاسم (2019)، زواج الليبيات من الأجانب وتداعياته على الأمن القومي، مجلة جامعة بنغازي، العدد (44) أبريل، بنغازي.
 - الصيد، يوسف محمد أبو القاسم (2021)، زواج الليبيات من الأجانب "المشاكل والحلول"، مجلة أبحاث، العدد (17) مارس، جامعة سرت.
 - العثمان، حسين محمد (2013)، اتجاهات الشباب الاماراتي نحو الزواج من الأجانب، مجلة الملك سعود، المجلد (25)، الآداب (1)، الرياض السعودية.
 - الآشي، ألفت بنت عبد العزيز (2016)، الحوار الأسري وأثره في بناء الشخصية القيادية لطفل ما بعد المدرسة، مجلة الاقتصاد المنزلي، المجلد (26)، العدد الثالث.
 - النعمي، أسماء خليل (2010)، ظاهرة زواج الليبيات من غير الليبيين "الأسباب والنتائج" ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، أطروحة دكتوراه مودعة بالمكتبة المركزية جامعة طرابلس.
 - جمعة، رشاد (2009)، المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية الناتجة عن زواج الأجانب ودور الخدمة الاجتماعية في المساعدة التعامل معها، رسالة ماجستير مودعة بالمكتبة المركزية جامعة طرابلس.
 - حورية، شريف محمد عطية (2022)، التوافق الزوجي في إطار الزواج المختلط من أجنبي وعلاقته بالصراع الثقافي الأسري للأبناء، مجلة التربية النوعية، المجلد (8)، العدد (39) مارس، مصر.
 - صكح، نزهة علي صالح، الحبشي، هنا محمد مصباح (2022)، تصور مقترح للحد من الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على زواج الفتاة الليبية من أجنبي من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية، طرابلس.
 - عامر، أسماء سعد عبد الرحمن (2024)، الحوار الأسري "الواقع والمأمول"، مجلة دراسات الإنسان والمجتمع.
 - فرحات، على أحمد (2014)، زواج الليبيات من غير الليبيين والآثار الاجتماعية المترتبة عليه، مركز دراسات البردية والنقوش، الجزء (1)، جامعة عين شمس.
 - قجم، نعيمة عبد الله (2013)، المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه أبناء الليبيات المتزوجات من الأجانب ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، رسالة دكتوراه مودعة بالمكتبة المركزية جامعة طرابلس.
 - منصور، رشا رشاد محمود (2022)، إدارة الحوار الأسري وعلاقته باتخاذ الأبناء لقرارتهم، مجلة التربية النوعية، المجلد (8)، العدد (39) مارس، مصر.